

## الهجري هناُ حردان بذكرى مولد باعث النهضة؛ أنتم أصحاب قضية مشرّفة وفكر أصيل

تلقى رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي النائب أسعد حردان بريقة تهنئة بمناسبة مولد باعث النهضة أنطون سعادة، من الرئيس الروحي لطائفة المسلمين

الموحدين الشيخ حكمت الهجري، وتضمنت بريقة التهنئة إشادة بدور الحزب، وقال الشيخ الهجري مخاطباً حردان: «أنتم أصحاب قضية مشرّفة وفكر أصيل».

### حواجز محبة وشموع

### في طرابلس بمناسبة مولد سعادته



صورة الزعيم محاطة بالشموع في ساحة طرابلس

الطلبة القوميون برفع صورة للزعيم في ساحة طرابلس - الجيماز وأثارتها بالشموع، كما أقام الطلبة حواجز محبة ووزعوا الحلوى على المارة.

أعضاء القوميون الاجتماعيون في منفيّة طرابلس في الحزب السوري القومي الاجتماعي الشموع في المدينة بمناسبة مولد سعادته، وقامت مجموعة من

### منفيّة حاصبيا في «القومي» تحيي الأول من آذار

### سليقا؛ متمسكون بخيار المقاومة دفاعاً عن أرضنا وشعبنا



المنفذ العام محاطاً بعدد من القوميون

شمونة»، ووافقت إلى أنّ هذه العملية شكلت الانطلاقة الفعلية لجبهة المقاومة الوطنية، وأسقطت شعار «سلامة مستوطنات الجليل» الذي أطلقه العدو اليهودي على اجتياحه للبلدان. وأكد سليقا متمسك بخيار المقاومة ونجح الصراع دفاعاً عن أرضنا وشعبنا في مواجهة العدو اليهودي وقوى الإرهاب والتطرف وداعميه.

بمناسبة الأول من آذار، عيد مولد باعث النهضة السورية القومية الاجتماعية أنطون سعادة، نظمت منفيّة حاصبيا في الحزب السوري القومي الاجتماعي، زيارة إلى نصب المقاومة في منطقة سوق الخان في حاصبيا، حيث تمّت إضاءة الشموع حول النصب وأطلقت المفرقات الشارية على وقع الأناشيد الحزبية. شارك في الزيارة إلى جانب المنفذ العام لبيب سليقا عدد من المسؤولين والقوميين من مديريات: الفريديس، كفرشوبا، راشيا الفخار، الهبارية، عين جرفا، ومجموعة من الطلبة. وألقى سليقا كلمة تحدث فيها عن أهمية المناسبة، واستعرض محطات تضالية في تاريخ الحزب، مضيقاً بشكل خاص على عملية إطلاق صواريخ الكاتيوشا من منمنقة سوق الخان في حاصبيا بتاريخ 21 تموز 1982، على مستعمرة «كريات

### مديرية داندونوخ في «القومي» تنظم لقاء للقوميين وأبناء الجالية

### ريدان؛ نلبي نداء الأمة لنستحق

### بشرف أن نكون من أبناء الحياة



قال سعادة: «إن السوريين القوميون الاجتماعيين في بلاد الاغتراب هم أبناء سورية، وسورية تطالبهم بشرفها وحقوقها المهضومة، سورية تطالبهم بدمها الذي يجري في عروقهم». فهنا لبينا النداء؛ لنستحق بشرف أن نكون من أبناء الحياة عاقلين لعزها مهما طالت الطريق وكبرت التضحيات. واختتم كلمته بتجديد الشكر للحضور والعهود على البقاء أوفياء لكل أوفياننا وشهداننا الأبرار ولأمتنا سورية طالما فيها عزم وإرادة ونضج حياة ويد ترتفع زاوية قائمة وحناجر تصدح لحنى سورية وليحي سعادته.

وهذا التشرد، ويردنا عن السفر في أقاصي الجبل والجاهلية، وبحمينا من سنايك الإقطاع وهايك التبعية وبرائن الرجعية الظلامية المتخلفة التي كان آخرها وحش الإرهاب الغزاري لأمتنا، المهذّب لوحدتنا، المفكك لعرنا، الهادم لتراننا، القادم من ظلمة الكهف الظلامي القديم، حادقاً على النور السوري الوهاج الذي صير سورية أمة حية حرة، عزيزة كريمة، وخالد، تحطوهم الفجر نحو طهيرة المدينة التي لفظت مارث من أنوابعها، كلفظها لأولئك الإبراهيميين ورعانهم، عبود الأسس الربيب. واعتبر ريدان أنّ هذا اللقاء هو من أجل تعزيز التواصل في ما بيننا، واستنهاض العزم القومي فينا، لأنّ الظروف وضراوة المؤامرة، تتلجان الوقوف سداً منيعاً، لا بل جنوداً غياري محضين بتعاليم العبقية السورية القومية الاجتماعية التي تشكل وحدها الملائم الآمن وجادة العبور إلى الانتصار الأمة الحقيقي، فقد

### زار على رأس وفد من المشايخ مكتب منفيّة «القومي» في السويداء معزياً بشهداء الحزب

## جربوع؛ نحّي القوميين ونثمن نضالهم وتضحياتهم إلى جانب الجيش السوري الملاحم؛ مصمّمون على البذل والتضحية حتى القضاء على الإرهاب والتطرف



جانب من الحضور خلال اللقاء

الشهادة، وسائر شهداء الجيش والقوى التي تواجه الإرهاب، جميعاً بذلوا الدماء دفاعاً عن أرضهم وشعبهم ووحدة مجتمعهم، وشهادتهم هي تجسيد للانتماء وقيم النهضة القومية الاجتماعية. وأكد الملاحم أننا مصمّمون على البذل والتضحية حتى القضاء على الإرهاب والتطرف وإسقاط مشاريع التقهيط والتقسيم، ونحن على يقين تامّ ببلوغ النصر المحتم. وجرى خلال اللقاء تداول في الوضع العام في محافظة السويداء وأهمية تضاضف كافة القوى من أحزاب وهيئات روحية وفعاليات شعبية للمحافظة على أمن واستقرار المحافظة وتقديم الدعم للجيش السوري الضامن لوحدة البلاد وسيادتها واستقلال قرارها.

في «القومي» على رأس وفد من المشايخ حيث قدم واجب العزاء بالرفقاء الشهداء: ادونيس نصر وادونيس الخوري وخالد غزال وعبد الرحيم طه وجمال كمال. وكان في استقبال الشيخ جربوع منفيّة عام منفيّة السويداء سمر الملاحم وأعضاء هيئة المنفيّة: معين مزر، حمد حامد، ماجد الباروكي ونجيب الأطرش ومدير مديرية السويداء وسام ياغي والمدرّب ابياد ديبوس. ورحب الملاحم بشيخ العقل والوفد المرافق، وشكره باسم الحزب على تقديم العزاء بالشهداء القوميين الذين ارتقوا دفاعاً عن بلادنا وشعبنا. وقال الملاحم: إنّ الرفقاء الذين استشهدوا في مواجهة الإرهاب والتطرف في طور جلي بكسبنا، والرفقاء الذين سبقوهم إلى



الشيخ جربوع ووفد المشايخ مع المنفذ العام

أثنى شيخ عقل المسلمين الموحدون سماحة الشيخ أبو أسامة يوسف جربوع على الدور الوطني والقومي الذي يؤديه الحزب السوري القومي الاجتماعي، لافتاً إلى أنّ هذا الحزب العريق يقاتل جنباً إلى جنب مع جيشنا السوري البطل في كل مواقع وميادين القتال، ويقدم الشهداء على امتداد مساحة الوطن. وداعيمهم وإسقاط مشاريع التقسيم والتفتيت. وأكد الشيخ جربوع أننا مصمّمون على البذل والعطاء دفاعاً عن أرضنا وشعبنا حتى تحقيق النصر على قوى الإرهاب وندحرقون ببيوتكم وتقتلون أحياءكم لتكون وجهه الشيخ جربوع تحية إلى رئيس الحزب الأمين أسعد حردان وإلى القيادة الحزبية وأعضاء الحزب ومناضليه، وأبطال نسور الزبوعية. كلام الشيخ جربوع جاء خلال زيارته مكتب منفيّة السويداء

### أنطون سعادته ليس زعيماً فقط...

### المعبر الأوفى عن الأمة المبدعة إنسانياً مثلاً 1

■ هاني الحلبي



استسقت سيوف الفتن في الضيع والقوى في جبال لبنان، التي حرقت صنوبرها نار الطائفية دماء الضحايا التي لوّنت قراميد البيوت، فصرخت في قلوب الشرفاء ان ادعوا إلى سلام السماء بين أهل الأرض. تردّد فوق المجازر ما قاله المعلم المسيح أحياناً بعضكم بعضاً.. وانبرى المعلم بطرس البستاني بدمرة وطنية يدعو بني وطني السوري: أنتم شعب واحد لوطن واحد فلماذا تتنازعكم سيوف السلاطين شائعات فتحرقون ببيوتكم وتقتلون أحياءكم لتكون بيوتكم فتنة وتجزّئة قائمقاميات يحكمها الباني أرتاوطي أو غيره من مرتزقة التركي.. التي استمرت منصرفية تدير النحل والملل اللبنانية حتى الحرب العالمية الأولى فسقطت بحبل المشنقة في 6 أيار في دمشق وبيروت.. صوت يهّي أنجبهم ويبدوهم الشوير في ليلة عاصفة كان مهرجان الزمهرير وصنوبر الجبال صاحياً احتفالاً بوليد العصور على تلك الندى. هو الأول من آذار العام 1904 لتجلى بطن والدته نايفه خنيسر عن ملاك جديد يحمل في يده اليماني النور والزهري وفي يده الكسرى سيف دمشق مسقى صفيل لأعداء الروح الذي عبثوا بسورية ألفي سنة بعد صعوده إلى السماء.. فعاد مقاوما في بغداد وفي حوران وفي اللاذقية وفي القدس.. صرخ صرخته الأولى فسكتت الريح تسترق السمع لسيد الروح عصارة التاريخ الإلهي الجميل يعود وليدا يرضع لبن الأنوثة أما ينمو على صدرها العامر بالحب والأمل فتى للربيع ووعود انتصار: سورية فوق الجميع. هو أنطون سعادته من حضور الشوير.

كان يسمع أنطون سعادته بالتواتر ما يفعله المحتلّ: كلاب السخرة الانتشارية السعורה تجرّ خيولها الرجال المتمزّدين من أبناء قومه إن رضوا التجنيد بالسوط في قلعان السلطان التركي.. كيف تسحلهم مركباتهم فلا يقووا سوى حفنة غلام لشبور الجبال وديان الأرض.. وكان يسمع أيضاً أن لبنان يحضن ما تبقى من مجازر العثمانيين ضدّ السريان والأرمن والأشوريين الذين كلّ ذنبهم أنهم مؤمنون بسلام الرب ويحيون يونام مع جيرانهم ويبدعون حبا وحرقة وصنعة في رضا جميع. علّقوا على المشائخ وسروا حفّاة جيعاً بتناهمهم كلاب المشائخ اغتصاباً وحلفاً وقتلاً طيلة مسيرة أشهر من أواسط الأناضول إلى ربوع سورية فانتصوا إلى حضنتها؛ فتسامل: إن لم تكن احراراً من أمة حرة فحريات الأمم عار علينا؛ فكان سؤاله الجواب التاريخي: من جلب على شعبي هذا البول؟ «كنت حذراً عندما نصبت الحرب الكبرى سنة 1914، ولكني كنت قد بدأت أشعر وأدرك. وكان أول ما تبادر إلى ذهني، وقد شاهدت ما شاهدت وشعرت بما شعرت وندقت ما ندقت مما منّي به شعبي» هذا السؤال: ما الذي جلب على شعبي هذا البول؟». (من رسالة إلى المحامي حميد في نجية بهدف المرافعة عنه أمام المحكمة المختلطة).

تكتشف لدى أنطون سعادته ولع يأتيه ولو شلغتها الحروب، وتكشف لديه أنّ تلك البيوت التي تفرغ من قلوب تحقّق فيها فلا يبقى بين زواياها الرطبة المظلمة سوى العجائز في ضحية الاحتلال الأجنبية وحليفة المستطد الداخلي، ففكر في إنشاء نهضة تستعيد الكرامة وتوقف الأمة إلى وحدتها المادية النفسية فتتحفظ أبناءها وتحمي حدودها وتجمع أرضها تحت علمها وتسمّي روحها من تاريخ الأمة الفكري والثقافي والسوياسي والقومي والعسكري..

كان يعرف أنطون سعادته، وهو فتى حدث، أنّ العثماني - التركي أخضر الأعداء وأطمعهم فهو يحتل أرضنا، فلا يمكنه أن يقبل احتفال مدرسته بمسؤول تركي بمناسبة تركية. ولكنه وجد راءاً دوماً كلفه مدير مدرسة جرمانا حينذاك المرحوم عبدالله المشوق أن يقدم

للأطماع الصهيونية والأجنبية بالوطن كما كتب في مقالة سابقة «آمال الوطن» (الجريدة 1921/6/4).

### بدء التأسيس

كان لوالده العالم والمفكر والوطني الكبير الدكتور خليل سعادة فضل كبير عليه في هذا المجال، فأنار له طريق المعرفة وفتح أمامه مجال التواصل مع المفكرين والمجاهدين. وفي مجلة «المجلة» التي أسسها والده كتب أولى مقالاته في الوطنية والسياسات الدولية. مستقيماً ومراقباً ومشاركاً بفعالية من المحيط الثقافي والسياسي الجديد الذي كان يقوم به والده، لا سيما لجهة تأسيسه الحزب السوري الوطني، وإقامته مؤتمرات سورية عدة في المهجر لتوحيد القوى، ومطالبتها الاحتلاليين الفرنسي والإنكليزي، واحترام إرادة الشعب السوري وحقه بالحرة والاستقلال اللذين وعداه بهما وأخلفا الوعد معه. لكن يسجل تفرّد أنطون سعادته عن والده بقواعد عدة فكرية وسياسية وفلسفية وتنظيمية أنضجت تأسيس النهضة السورية على نظام جديد أحكامه وأبلغ وأشدّ ترابطاً من المحاولات السابقة، أهمها تحديد سورية أمة تامة ذات قضية مستقلة كل الاستقلال عن أي قضية أخرى، التحديد العلمي للامة ووضع العقيدة القومية الاجتماعية، وصياغته أول دستور لسورية الأمة والدولة الجديدة بالقوة لتكون جديدة بالفعل، يعبر عن شخصيتها التاريخية القومية الحقيقية التامة.

في ما عزم عليه سعادته كان يلزمه أساس ثقافي وعلمي موسوعي يعجز عنه مركز بحث كبير جداً، فلم يهب المهمة بل تولاها بصبر وعزم لا يلين وسجل في التاريخ استطاعة فرد أن يخلق أمة مشروعاً ونظاماً وكياناً قريباً ونفسياً من شتات عصور الاحتطاط. شرع في التكوين الذاتي علمياً وثقافياً مطلعاً بلغات عدة، كان يتقنها ويتعلم باستمرار لغات جديدة يحتاج لها في سياق بحثه العظيم، على شتى الآثار العلمية والفلسفية والسياسية والفنية والأدبية، أكان في المكتبات العامة والخاصة، فضلاً عن لقاءات عدة مع باحثين وأدباء وشعراء وكُتّاب وعلماء وسياسيين كبار. وكتابه «نشوء الأمم» سفر غني يشبه موسوعة علمية في كتاب محدود دليل على ذلك، وعلى منهجه العلمي نقداً ونقشاً وترجيحاً ومقابلة ومقارنة وعرضاً.

لم يكن سعادته بالبحث وانغلق بين رفوف المكتبات ودسوف الكتب بل باكراً انخرط سعادته في العمل السياسي، متأثراً عن لقاات عدة مع باحثين وأدباء وشعراء ومفكرين ومجاهدين ومناضلين وأبطال، نوابغ سورية عبر التاريخ في شروح المبادئ وطالعته مجلدات المؤرخين والجغرافيين والعلماء والأدباء العالميين، عرض لبعض نوابغ سورية عبر التاريخ من فلاسفة ومشرّعين ومخططين ودلّل أن أي نهضة قومية لا يمكنها الانطلاق إلا باستمداد روحها من التاريخ الثقافي والفلسفي والفني والسياسي القومي لسورية لا من غيره. وطالع دستاير كل الدول الحديثة ووضع دستور له الحزب - الدولة السورية مصغرة. ذاك النظام الذي قال فيه الماريشال بيتان بطل فرنسا في معركة الحرب الأولى أن خلّو فرنسا من نظام مثله أبقدها الانتصار في الحرب فتلت بهم الديمقراطية التمثيلية المفقتة لقوة الأمة.

حكمة لا يعرفها بعض الشيوخ أيضاً. غادر إلى البرازيل الفتى أنطون سعادته ابن السادسة عشرة الوطن محتضناً إخوته العام 1920 ونفسه عامرة بما شاهد وشعر وأدرك أي ويلات أحاققت بجلاده بموجب اتفاقية سايبس - بيكو الاحقوقية وسائر الاتفاقيات والوعود الكارثية التي تلقها وارتكزت عليها مسؤول أجنبي كبير لا يرحم. وجرّاء الحرب العالمية الأولى وانتشار المجاعة والقتل في لبنان وهجوم الجراد الأفريقي على مواسمه وحرمان والده خليل سعادته من إكمال الدراسة في الكلية الانجليزية السورية اضطر لتعلم التركية في وقت صير في اسطنبول حتى لا يفقد حقه فيها لكن التضيق عليه استمر فاضطر للهجرة إلى مصر عند صدقته الناشر والزعيم المصري سعد زغلول فترة من الزمن؛ ثم استقدم أسرته بعد وفاة زوجته تحت وطأة المرض والجوع والهجوم، فاعتنت السيدة صغيفة زوجة سعد زغلول بابناء خليل سعادته بينما هو تابع السفر إلى البرازيل بحثاً عن عمل وفاق للهجرة إلى مصر عند صدقته الناشر والزعيم المصري سعد زغلول فترة من الزمن؛ ثم استقدم أسرته بعد وفاة زوجته تحت وطأة المرض والجوع والهجوم، فاعتنت السيدة صغيفة زوجة سعد زغلول بابناء خليل سعادته بينما هو تابع السفر إلى البرازيل بحثاً عن عمل وفاق للهجرة إلى إيطاليا.. استفتيا الفتى أنطون الجالس قريباها صامتا فكان جوابه المذهل حكمة ومبدأ؛ لماذا لا تكفّران بأن نحكم أنفسنا بانفسنا؛ فسكتنا لشدة وقع الجواب وحكمته. إن في الشجاب

يتبع..